AS | الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/1021
S/1998/785
21 August 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البنود ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٠ و ٤٢
من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي
التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية

مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٨ موجهتان من الأمين العام إلى رئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن

أود أن أشكركم على مشاركتكم في الاجتماع الثالث بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، الذي عقد مؤخرا في نيويورك.

ويسرني بوجه خاص أننا أجرينا نقاشا مفتوحا وصريحا وتبادلا بناء للآراء حول بعض أهم المسائل التي تمس التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مجال منع النزاعات. وقد دونت بعناية الاقتراحات التي طرحت لتعزيز العمل المشترك فيما بيننا في هذا المجال.

كما أنني أرحب بالاهتمام الذي أولاه الاجتماع لضرورة المتابعة الفعالة، وبالقرار الذي اتخذ بعقد اجتماع عمل بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المشاركة قبل نهاية العام، وذلك لزيادة تطوير طرائق التعاون التي ناقشناها.

وحتى ذلك الحين، يسرني أن أحيل إليكم نسخة من البيان الذي أدليت به في الجلسة الختامية للاجتماع، والذي يبرز أهم النقاط الرئيسية لاجتماعنا.

ومن الواضح لي أن الحاجة ستزداد إلى إقامة تعاون موسع وأكثر فعالية بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مجال منع النزاعات. وفي هذا الصدد، فإنني أقدر دعم الجمعية العامة.

وأكون ممتنا لو أمكن تعميم هذه الرسالة وبياني الختامي (انظر المرفق) كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٠ و ٤٢ من جدول أعمال الدورة الثانية والخمسين، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق

البيان الموجز الذي أدلى به الأمين العام في الجلسة الختامية للاجتماع الثالث بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المعقود في ٢٨ و ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٨

١ - يسرني للغاية أن الاجتماع الثالث الرفيع المستوى بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية قد انعقد بنجاح بالمقر. ويثلج صدري أيضا أن استجبتم لدعوتي بمشاركتكم الإيجابية هنا. كما أرحب بتأييد اقتراحي لمناقشة "التعاون من أجل منع النزاعات" كموضوع لهذا الاجتماع، وبالروح البناءة للحوار الذي جرى هنا.

٢ - وسأحاول الآن إيجاز ما فهمته من المناقشات التي دارت في هذا الاجتماع، مع إبراز بعض النقاط الرئيسية التي بدت لي ذات أهمية خاصة.

٣ - فالاجتماعان الأولان، اللذان عقدا في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٦، قد ركزا على المبادئ والطرائق العامة لتوجيه التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مجال السلم والأمن الدوليين. وعلى أساس المفاهيم التي تم التوصل إليها في الاجتماعين السابقين، تم في هذا الاجتماع بحث إمكانية زيادة العمل المشترك والتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مجال منع النزاعات داخل إطار ميثاق الأمم المتحدة وولايات المنظمات الإقليمية. وناقشنا، وبوجه خاص، تحدي منع النزاعات، واستعرضنا الكيفية التي تجابه بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية هذا التحدي، وحددنا مجالات العمل المشترك والتعاون الممكن في المستقبل في هذا الميدان.

٤ - ففي عصر يزداد فيه التهديد الرئيسي المحيق بأمن البشرية من أشكال جديدة وأكثر تنوعا للنزاعات، نجد أن تحدي منع النزاعات هو لب المهمة المشتركة للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. ولمجابهة هذا التحدي، اعترفنا بالحاجة الماسة لتهيئة الأوضاع اللازمة لترسيخ مفهوم منع النزاعات، مع القيام بأشكال محددة للعمل والعمل المشترك في هذا المجال. وتحقيقا لهذه الغاية، تم تحديد فئتين متميزتين للتعاون. إذ بحثنا، أولا، "المنع الهيكلي"، أي الحاجة إلى معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والعرقية وغيرها من الأسباب الجذرية للنزاعات، والعمل على زيادة احترام حقوق الإنسان، وصون سيادة القانون، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية. ثم ناقشنا "المنع التنفيذي" الذي يشمل الأشكال التقليدية لمنع النزاعات و "الإنذار المبكر". وفي هذا السياق، أشير إلى أن منع النزاعات هو عملية متصلة تتراوح من الإنذار المبكر، مرورا بالدبلوماسية الوقائية ونزع السلاح الوقائي (لا سيما الأسلحة الصغيرة) والانتشار الوقائي، وانتهاء ببناء السلام، وذلك قبل نشوب النزاعات وبعد فضها.

٥ - كما تم الإقرار بأن للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية مواطن قوة وقدرات شتى في مجال منع النزاعات، وأن الاهتمام ينبغي أن ينصب الآن على كيفية العمل فيما بين المنظمات لتحقيق قدر أكبر من التكامل كمؤسسات متعاضدة، مستفيدة مما لديها من مزايا. ولما كانت الأمم المتحدة وبعض المنظمات الإقليمية قد أقامت مؤخرا آليات جديدة للإنذار المبكر ومنع النزاعات، فإن الحاجة متزايدة لتبادل الخبرات في هذا المجال.

٦ - ونوه بوجه خاص إلى أن مفتاح منع النزاعات يكمن في الدول الأعضاء وتأييدها للتدخل الخارجي المبكر لنزع فتيل المنازعات والأزمات. وفي هذا الصدد، تم إبراز قيمة اتباع نهج لمنع النزاعات "تحكمه قواعد"، لأنه يجعل جهود درء النزاعات أكثر فعالية وقبولا لدى المجتمع الدولي. وهذا يمكن أن يساعد على تهيئة الأوضاع اللازمة لترسيخ مفهوم منع النزاعات، وبالتالي على التغلب على رفض بعض الحكومات قبول المساعدة الخارجية من منطلق السيادة. وفي هذا الصدد، أكد عدد كبير من المتكلمين على أهمية تعبئة الرأي العام تأييدا لزيادة الجهود المبذولة في مجال منع النزاعات.

٧ - وأكدت الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية التزامها المشترك بوضع طرائق محددة لزيادة فعالية التعاون في مجال منع النزاعات تكون عملية وقابلة للتنفيذ. وأكد كل الممثلين الحاضرين، بشدة، على ضرورة تحويل هذا الأمر إلى واقع بكفالة المتابعة العملية لهذا الاجتماع. ومع التسليم بعدم وجود نموذج وحيد للتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية يغطي جميع الاحتمالات، تم بحث عدد من الطرائق الممكنة للتعاون، منها: تدابير التشاور بصورة أكثر انتظاما على صعيد المقر، ولا سيما في إطار الإنذار المبكر؛ وتنسيق الأنشطة الوقائية في الميدان بصورة أكثر تنظيما، ولا سيما بإيفاد بعثات مشتركة حسب الاقتضاء؛ ووضع مؤشرات مشتركة للإنذار المبكر؛ وإقامة قاعدة بيانات عن قدرات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في مجال منع النزاعات؛ وتحسين تدفق المعلومات؛ وتبادل ضباط الارتباط؛ وتبادل الموظفين، على صعيد العمل، بين مختلف المقار؛ والتدريب المشتــرك للموظفيــن في مجال منع النزاعات؛ وإقامة صلات نوعية بالمجتمع المدني، ولا سيما وسائط الإعلام والفئات المهنية لزيادة الوعي بقيمة منع النزاعات؛ واتخاذ تدابير مماثلة تحدد حسب كل حالة. وفي هذا السياق، تم التأكيد على ضرورة حشد موارد فعالة لأنشطة الإنذار المبكر والأنشطة الوقائية.

٨ - ومن الوسائل الممكنة للمتابعة عقد اجتماعات عمل لموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية لزيادة تطوير طرائق العمل المشترك والتعاون التي نوقشت في هذا الاجتماع. وستكون الأمم المتحدة مستعدة لعقد أول هذه الاجتماعات قبل نهاية عام ١٩٩٨. وتم الإقرار أيضا بقيمة الاجتماعات الدورية الرفيعة المستوى بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، حيث اتفق على ضرورة مواصلة عقد مثل هذه الاجتماعات في المستقبل.

٩ - وأملي أن يكون هذا الموجز قد عبر عن مضمون اجتماعنا. وأرحب هنا بملاحظاتكم.

- - - - -